

by Abdullah Alebidi

نخيل البلح - أو التمر

Phoenix dactylifera L.

مقدمة

يتميز جنس *Phoenix* والذي يتبعه نخيل البلح (ومفردها نخلة) بموصفات خاصة وهي:

1- أوراقه الخوصية مطوية على طولها ومتجهة لأعلى.

2- نواة الثمرة ذات إخدود مميز.

النوع *dactylifera* وهو نخيل البلح من أهم الأنواع لجنس *Phoenix* كما يشمل هذا الجنس أنواع اخرى عديدة مثل نخيل الكناري *Phoenix canariensis* والذي تستخدم شجرته للزينة وهناك أيضاً نخيل السكر *Phoenix sylvestris*. نخيل التمر يتبع لتحت الصف (Subclass) وحيدة الفلقة ويلاحظ عامة أن وجود الأشجار في تحت الصف وحيدة الفلقة قليل. ولأن نخيل البلح يتبع لتحت لصف وحيدة الفلقة، فإن نموها ناتج عن النمو الأولي Primary growth ولذلك فهي لا تتغلظ أو تزداد في السمك لعدم وجود الكامبيوم الحلقي. والنمو أو التغلظ الظاهري ناتج عن اتساع الخلايا في الحجم.

- الأوراق (أو السعف)

تحمل شجرة النخيل أوراقها وهي أوراق مركبة ريشية على القمة مكونة ما يعرف بتاج النخلة. تنمو الأوراق من البرعم الطرفي (الميرستيم القمي او ما يعرف بالجمارة أو قلب النخلة). والجمارة عبارة عن كتلة هشة بيضاء ذات عصارة حلوة الطعم نسبياً حيث يستسيغ البعض أكلها و يطلق عليها محلياً - شحمة النخل-. ويتكون سنوياً ما بين 10- 20 ورقة - تختلف باختلاف الأصناف والظروف الزراعية والبيئية ، وتظل الورقة تزداد في حجمها إلى عمر حوالي 5 - 6 أشهر من تاريخ ظهورها من الميرستيم القمي meristem. السعف يخرج في ترتيب خاص حول محور الرأس ويكون مرتباً في صفوف رأسية تميل أو تتجه ناحية اليمين أو ناحية اليسار وهو ما يعرف بترتيب الأوراق Phyllotaxy

- نوع وطبيعة الحمل

أشجار نخيل البلح ثنائية المسكن؛ والأزهار وحيدة الجنس، تحمل الأزهار المذكرة على نخلة بينما تحمل الأزهار المؤنثة على نخلة أخرى. البراعم الزهرية من النوع البسيط الجانبي حيث تنمو البراعم الزهرية في أباط الأوراق التي نمت في العام الماضي وتبدأ في التكون في شهر أغسطس ثم يبسط في فبراير وخلال الخريف والشتاء ثم يزداد في الربيع. وتبدأ البراعم الزهرية في التفتح في أواخر فبراير وحتى مايو. تنمو البراعم الزهرية في النخلة مكونة الطلع. عدد الطلع الذي تنتجه النخلة المؤنثة يختلف باختلاف الصنف وكذلك من عام لآخر وهو ما يعرف ظاهرة المعاومة. أول الطلع ظهوراً هو الطلع القريب من البرعم الطرفي (قمة الجمارة - القمة الميرستيمية) ويستمر ظهور الطلع في شكل حلزوني إلى الأسفل حتى آخر برعم أسفل الجمارة. والطلع عبارة عن أكمام مستدقة الحواف وشكل الطلع اما بيضاوي أو مستطيل، جلدي يختلف حجمه وشكله ولونه حسب الصنف.

- ويتركب الطلع المذكر والمؤنث من الأجزاء التالية:

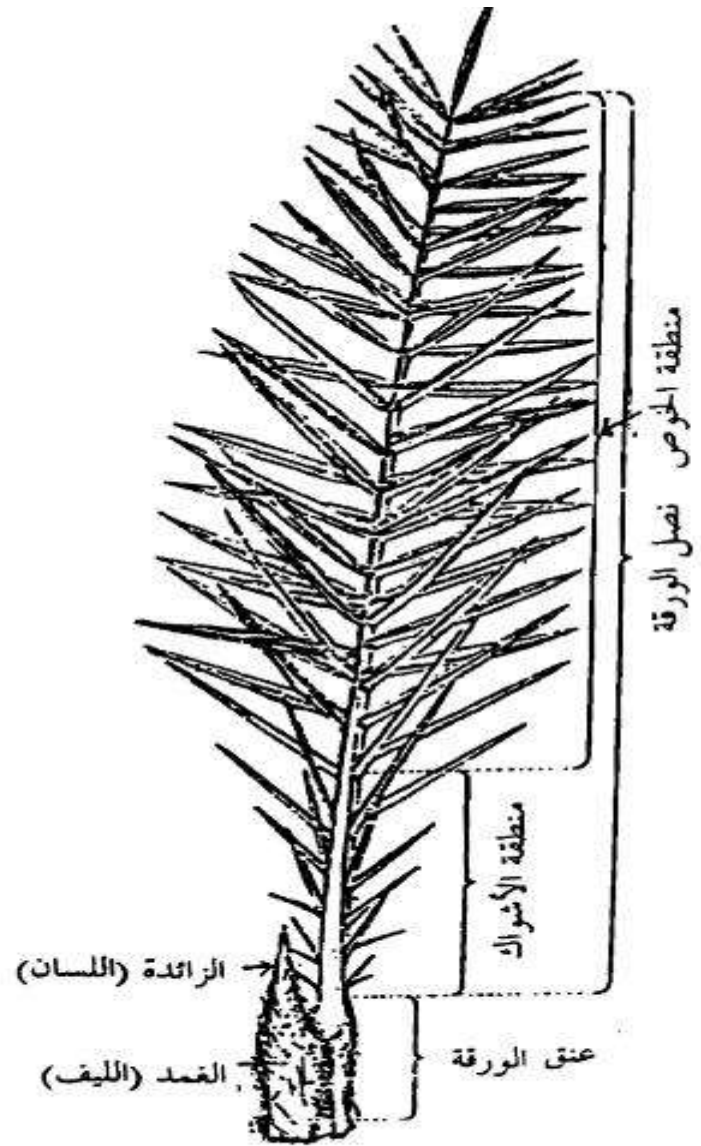
1- الجف أو الغلاف Spathe عبارة عن الوعاء أو الغلاف المحيط بمجموعة الأزهار.

2- الإغريض Spadix وهو عبارة عن سنبله مركبة تتكون من الأجزاء التالية:

أ - الشماريخ: عبارة عن فروع متحورة لحمية غليظة تحمل الأزهار. يختلف عدد لشماريخ وطولها باختلاف النورة (مذكرة أم مؤنثة) وكذلك باختلاف الأصناف.

ب - محور أو حامل النورة ويعرف أيضاً بالعرجون ويتراوح طوله من ربع متر إلى مترين [25سم-200سم].

ج - الأزهار وهي وحيدة الجنس منتظمة جالسة (بدون عنق) محمولة على الشمراخ مباشرة



شكل ورقة نخيل البلح البالغ وأجزاءها المختلفة

المصدر: Mason (1915)



Phyllotaxy

